بصيرة
مجلة سورية شهرية
العدد الخامس والعشرون أيلول 2015
25

بصيرة

قائمة المواضيع

أثاقلتم 3

كمياء السعادة 8

التذكية النفسية الإيمانية 10

اتفاقية سايكس بيكو 12

نم يا ولدي نم 14

الروح تُسقى من جديد 16

نقطة الصفر 18

تصميم من مجموعة صلة 21

العدالة و التنمية 22

في ظلال الفاتحة 24

سيف الدين قطز و بناء الأمة 29

من فكر العادليين 33

من هي معاذة العدوية ؟ 34

لوحة بصيرة 36

مشاركات 37

من أقوالهم 41

ملخص كتاب 42

صندوق الإسعافات الأولية 45

ألبوم بصيرة 46

أثاقلتم

بقلم: رضا

!

بقلم: رضا

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ }

- التوبة : 38

أثاقلتم: هي كلمة خطيرة نتجاهلها دائما, أو نقرأها ونبررها تبريرا تاريخيا لا معاصرا, وكأنها لا تمسنا ولا تشملنا واقعيا, بل تخص أولئك الصحابة الطيبين في كتب التاريخ, رغم تعلقها المباشر بحياة الإنسان على الأرض عامة وفي كل حين. إذ كلما عظمت الروح ارتفعت بصاحبها بعكس الجاذبية, وكلما امتلأت النفس بالدنيا هبطت والتصقت بالأرض لتتناسب طردا مع الجاذبية.

بصيرة

تطرح تلك الكلمة معنى واضحا وعميقا في آن معا يترك آثاره في النفس ويضعها أمام مفترق طرق خطير ما بين التثاقل من طرف وما يعنيه من وزن زائد وتباطؤ و"زينة" وامتلاك واستهلاك ودورة دنيوية والتصاق بالأرض وتعاظم دور جاذبيتها (بمعنييها الحرفي والمعنوي) .. وبين الخفة من طرف آخر حيث الوزن الخفيف والتسارع والحركة والتغيير والتبديل الإيجابي وامتلاك الإنسان لأمره وترك المعوقات التي تعوق مسيرته وقفزه المستمر فوق الحاجات المصطنعة, نتيجة خفته وترفعه عن أثقال الحياة التي تظهر بصيغة الزينة والترفيه والسعادة والحرية لكنها فعليا هي ثقل مستمر يكبل الإنسان ويجعله متراخيا ثقيلا عاضا بأسنانه على الأرض لا يريد التزحزح بل يريد كل هذا الذي بين يديه وأكثر.

إن الإنسان البعيد عن التثاقل هو إنسان حر لا يملكه أحد إلا خالقه عكس الإنسان المتثاقل المملوك بكل ما يحافظ به على مكنونات ثقله. ولذلك نجد أن معظم المترفين هم أول المعارضين عادة لإعادة إنتاج العدل في المجتمع وما يرافقها من تغييرات وثورات وتدافع.. لماذا؟؟ لأنهم أكثر الناس تثاقلا.

ماهي عوامل التثاقل:

نستطيع وفقا لآيات القرآن الكريم أن نستخلص عوامل أو مسببات التثاقل إلى الأرض بما يلي:

-كثرة الاقتناء.

-الغرق في الشهوات والملذات.. حتى وإن كانت مباحة.

-الدخول في دائرة الاستهلاك.

-التعلق المرضي بالأولاد: جعل الذرية أو الأولاد هم رقم واحد في الحياة.

-التعلق المرضي بالأرض سواء كانت دارا أو عملا أو بلدا.

-التعلق المرضي بالعائلة والأفراد.

-حب المال والتعلق به.

-التفاخر بأعراض وصور الدنيا والابتعاد عن الجوهر.

-الالتهاء باليوميات المكررة الروتينة (عمل رعاية غذاء شراء تجارة) وجعلها هي الأصل في الحياة.

التعلق بالمظاهر واتخاذ القرارات في الدنيا بناء عليها.

-الكسل والتراخي.

-الركون إلى أي شيء يدعم الروتين اليومي للتثاقل حتى لو كان ظلم ظالم أو عدوان مستعمر.

شواهد من القرآن:

((قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ))

((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً))

((زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ))

((إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ

حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ))

((فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ))

((وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ))

((وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ))

((وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ))

((أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ))

((فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ))

((سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً))

((وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ))

((اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ))

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ))

((إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ))

((وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا))

((نَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ))

((وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ))

((لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ))

((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ))

كيمياء السعادة

أبو حامد الغزالي

بصيرة

اعلم أن مفتاح معرفة الله تعالى هو معرفة النفس، كما قال سبحانه وتعالى:

"سنريهِم آياتِنا في الآفاقِ وفي أَنْفُسِهِم حتى يتبين لَهم أَنه الحَق".

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من عرف نفسه فقد عرف ربه".

وليس شيء أقرب إليك من نفسك، فإذا لم تعرف نفسك، فكيف تعرف ربك؟

فإن قلت: إني أعرف نفسي! فإنما تعرف الجسم الظاهر، الذي هو اليد والرجل والرأس والجثة، ولا تعرف ما في باطنك من الأمر الذي به إذا غضبت طلبت الخصومة، وإذا اشتهيت طلبت النكاح، وإذا جعت طلبت الأكل، وإذا عطشت طلبت الشرب.

والدواب تشاركك في هذه الأمور.

فالواجب عليك أن تعرف نفسك بالحقيقة؛ حتى تدرك أي شيء أنت، ومن أين جئت إلى هذا المكان، ولأي شيء خلقت، وبأي شيء سعادتك، وبأي شيء شقاؤك.

وقد جمعت في باطنك صفات: منها صفات البهائم، ومنها صفات السباع، ومنها صفات الشياطين، ومنها صفات الملائكة، فالروح حقيقة جوهرك وغيرها غريب منك، وعارية عندك.

فالواجب عليك أن تعرف هذا، وتعرف أن لكل واحد من هؤلاء غذاء وسعادة.

فإن سعادة البهائم في الأكل، والشرب، والنوم، والنكاح، فإن كنت منهم فاجتهد في أعمال الجوف والفرج.

وسعادة السباع في الضرب، والفتك.

وسعادة الشياطين في المكر، والشر، والحيل. فإن كنت منهم فاشتغل باشتغالهم.

وسعادة الملائكة في مشاهدة جمال الحضرة الربوبية، وليس للغضب والشهوة إليهم طريق. فإن كنت من جوهر الملائكة، فاجتهد في معرفة أصلك؛ حتى تعرف الطريق إلى الحضرة الإلهية، وتبلغ إلى مشاهدة الجلال والجمال، وتخلص نفسك من قيد الشهوة والغضب، وتعلم أن هذه الصفات لأي شيء ركبت فيك؛ فما خلقها الله تعالى لتكون أسيرها، ولكن خلقها حتى تكون أسرك، وتسخرها للسفر الذي قدامك، وتجعل إحداها مركبك، والأخرى سلاحك؛ حتى تصيد بها سعادتك.

فإذا بلغت غرضك فقاوم بها تحت قدميك، وارجع إلى مكان سعادتك. وذلك المكان قرار خواص الحضرة الإلهية، وقرار العوام درجات الجنة.

فتحتاج إلى معرفة هذه المعاني؛ حتى تعرف من نفسك شيئاً قليلاً؛ فكل من لم يعرف هذه المعاني فنصيبه من القشور؛ لأن الحق يكون عنه محجوباً.

بصيرة

زاوية منقولة

التركيبة النفسية الإيمانية

د : مصطفى محمود

بصيرة

زاوية منقولة

المؤمنون أهل حلم وصبر وتواضع وتسامح وحياء.

((يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)) 63 الفرقان

تعرفهم بطول الصمت وتواصل الفكر وخفض الصوت والبعد عن الهرج والصخب والتلاعب.

وتعرفهم بالتأني والإتقان والإحسان فيما يعهد إليهم من أعمال وتعرفهم بالدماثة ولين الطبع والصدق والوفاء والاعتدال في الأخذ من كل شيء.

وإذا كان لابد من اختيار صفة واحدة جامعة لطابع المؤمن لقلت هي:

السكينة, فالسكينة هي الصفة المفردة التي تدل على أن الإنسان استطاع أن يسود مملكته الداخلية ويحكمها ويسوسها.

وهي الصفة المفردة التي تدل على انسجام عناصر النفس والتوافق بين متناقضاتها وانقيادها في خضوع وسلاسة لصاحبها وهي أمر لا يوهب إلا لمؤمن.

وأنت تقرأ هذه السكينة في هدوء صفحة الوجه.. ليس هدوء السطح بل هدوء العمق.. هدوء الباطن,, وليس هدوء الخواء ولا سكون البلادة, وإنما هدوء التركيز والصفاء واجتماع الهمة ووضوح الرؤية.. وكأنما الذي تراه أمامك يضم البحر بين جنبيه.

والبحر ساكن ولكنه جياش يطرح اللآلئ والأصداف والمراجين من أعماقه لحظة بعد لحظة, فهو غني الغنى اللانهائي.

اتفاقية سايكس بيكو

إبراهيم كوكي

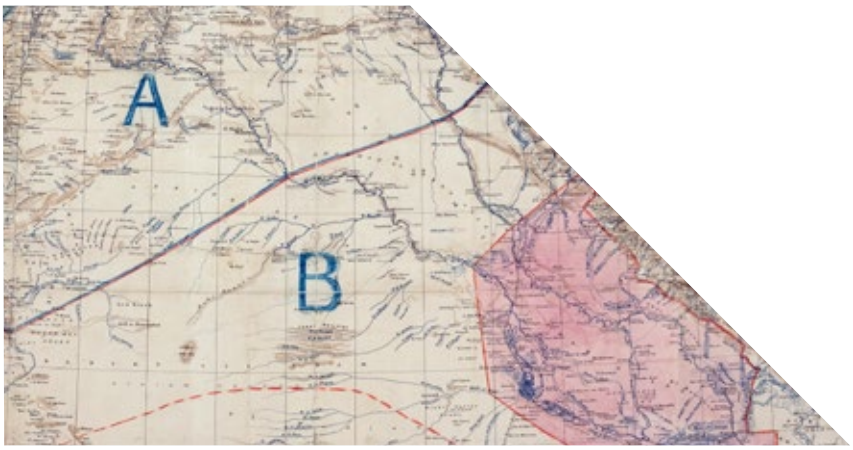

اتفاقية سايكس بيكو :

فرقتنا ..

كرهتنا ببعضنا

الاردني يكره الفلسطيني

واللبناني يكره السوري

والمصري يعادي الليبي

والمغربي مع الجزائري .. واليمني مع العماني ..

والكويتي مع العراقي ..

والآخريون يغلقون حدود صنعها (سايكس بيكو) في

وجه إخوانهم المسلمين .. حتى مات إخوانهم دونها

..

..

..

نكره هذه الاتفاقية

نعاديها

درسنا في طفولتنا مخطرها ، وتربينا على عدائها ..

وأنها لتفرقتنا ..

لزرع الكره

لتكريس الخلاف

لتفتيت البلاد العربية

لإضعافنا

لسرقة مواردنا ..

لتسهيل محاربتنا ..

..

ولكن حاول وجرب أن تعمل على إزالتها ، ولو

بالكلام ..!!!!!!

سايكس بيكو في قلوبنا ونفوسنا ، قبل أن تكون

حدوداً على الأرض ، أو على الخارطة ...

نم ياولدي نم

السوري

نــمْ .. ياولدي نــمْ
في رأسك بقعة دمْ
لاتكترث لصوت القصفِ .. صغيري لا تهتـــــمْ ..
..
(لا لستَ اليوم رقـــمْ .. لا لستَ اليوم رقـــمْ ..)

قد صار القصف بعيدْ
وأراك اليوم سعيـــــدْ
فلتغمض عينيك لكي تشهد فرحا يوم العيـد
..
(قد جاء سرور العيـدْ .. قد صرت اليوم سعيـــدْ ..)

فلتسكت صوتَ الريحْ
ماعدتَ اليوم جريـــحْ
قد سكتَ الهاونُ ياولدي وتعلمت التسبيحْ
..
(قد أتقنتَ التسبيحْ .. قد أتقنتَ التسبيحْ ..)

لن تؤذيك الأحـــزابْ
والموت بحلق البابْ
فحياتُك موتُك ياكبدي والظلمُ اليومَ سرابْ
..
(الحزنُ اليوم سرابْ .. والهمُّ اليوم سرابْ ..)

أغنض عينيك ... سلامْ
تصحو ... والناس نيـــامْ
كي تشهد أن الحقّ الأصلَ .. وأنّ الظلمَ ظلامْ
..
(أصواتُ الحق تُقامْ .. أصواتُ الحق تُقامْ ..)

العدلُ يغنـــي لكْ
وظلامُ الليل حلكْ
وسيبقى وجه الرب ويفنى كل الكون هلكْ
..
(وستبقـــى أنت ملَكْ .. وستبقـــى أنت ملَكْ)

نــمْ .. ياولدي نـــمْ
في رأسك بقعة دمْ
لاتكترث لصوت القصفِ .. صغيري لا تهتـــــمْ ..
..
(لا لستَ اليوم رقـــمْ .. لا لستَ اليوم رقـــمْ ..)

الروح تُسقى من جديد

سارة

بصيرة

و الروح تُسقى من جديد ..

لا يدرك الإنسان حجم الذي يفقده إلا حين يجده ..

و لا يشعر بتيبس حلقه من العطش إلا حين تلامسه المياه الباردة ..

الروح عطشى ..

الروح ورقة خريفية تيبست ..

كيف حبستنا تلك المدن الكبيرة ؟؟ كيف جففت أرواحنا ؟!

كيف سجنتنا ..

يا أيها البستان الأخضر .. يا أيها البستان الذي لا أرى نهاية اخضراره !!

اسقِ روحي من جديد .. أروها كما جفت ..

أرأيتَ وجوه الأبقار التي ترعى فيك .. أتصدقني لو أخبرتك أنها أجمل من الوجوه المزينة بالمساحيق التي أخفت معالمها ؟؟؟

تحت أشجارك .. أكون أقرب إلى الله ..

في قطرات المطر .. في حبات الندى ..

أكون إليه أقرب ..

في تمازج أشعة الشمس و النسمات الباردة ..

أُدرك أنه كان دائماً أقرب .. و لكنني لم أكن كذلك ..

حين أكون إليه أقرب ..

رائحة العشب و التراب أقرب إلى الروح من روائح العطور الفخمة ..

أكون أقرب إلى روحيَّ التي كنت أحاول أن أحييها من جديد بوريقات النعنع و هوامش الطبيعة ..

كمحاولة غبية لإيقاظ شبه الميت بحبة "بنادول" .. و هل يغني المسكّن عن العناية المركزة ؟؟!

اللهم إني أعوذ بكَ من المدن البازخة المترفة .. اللهم أني أعوذ بك من عبادة الشاشات الإلكترونية ..

أشهد أن الجمال لا يُصنع ..

فيا أيها البشر .. لا تحاولوا صنعه ! دعوه يصنعنا فحسب ..

هدية من الله :) الحمد لله الحمد لله ..

5/6/2015

نقطة الصفر ..

إبراهيم شيبان

بصيرة

إنني أؤمن بوجود عدد ساحق من الأرقام فيما بين الصفر والواحد ..

كما أؤمن أنه ثمّت عدد لا يُستهان به كذلك من الأرقام فيما يسبق الصفر ..

..

هكذا نحن .. في مرحلة معينة كنّا عند نقطة الصفر .. نقطة يوجد ما قبلها، كما يوجد ما بعدها ..

عند هذه النقطة باغتتنا الثورة، باغتت أحلامنا ولوّنت أيامنا ووعدتنا بمستقبل أفضل ..

كنا نقف تماماً في المنتصف، في لحظة حرجة (لكّنها لا تقلّ حرجاً عن اليوم)، إلى أن جاءت ..

الكثيرون باحوا وصدحوا بأنّهم ولدوا منذ ولادة الثورة وتماهيهم في كيانها ..

لكن هنالك ما يسبق تلك اللحظة بالتأكيد ..

"وما يسبق الصفر لا يعادل ما يليه" ..

ما الذي جعلنا نتنكّر لماضينا ؟ لأيامنا التي خلت .. لذكرياتنا، وطفولتنا وتاريخنا وتاريخ وطننا ...

قد يكون ذلك العامل المؤثر الذي صدمنا في منتصف الطريق ليُصحّح مسارنا ..

وفعلياً تختلف العوامل، فقد يكون العامل دافعاً أو مُحفّزاً أو وجهة نظر أخرى وصلتنا بطريقة ما فأعدنا ترتيب الحدث بما يتناسب وقناعاتنا الجديدة ..

وقد يكون صفعة، جاءت في وقتها تماماً لتعيدنا إلى رشدنا وتعيد تنظيم الأفكار في عقولنا التي بليت – أو أوشكت - مع بلاء المجتمع ...

فاستبشرنا – بغض النظر عن العامل – بالمسار الجديد الذي كُنّا قد تهنا عنه ..

وبدأنا العمل على وفقه والسعي للاستمرار فيه ..

لكننا في بعض الأحيان غلبت علينا شِقوتنا وأخذتنا الأمانيّ وغرّنا بالله الغرور ..

فأصاب التصدّع النيّة وكادت أن تتهاوى، لنحيد مجدداً عن المسار ..

..

بصيرة

من بعض قناعاتي أنّه من الصعوبة بمكان أن تستمرّ في السير بشكل مستقيم على الدرب ذاته، فقد تصادفك متاعب ومصاعب من وعورةٍ في الطريق أو مستنقع طيني أو أو .....إلخ ..

فيضطرك ذلك إلى أن تنحرف عن الطريق ..

قد يكون سبب الانحراف خوفٌ من المشقّة أو وَهنٌ في العزيمة أو حتى استراحة محارب ..

لكن .. قد يكون أحياناً تصحيح المسار بعد انحرافه أصعب وأمرّ ..

إلا إذا تدرّع أحدنا بالعزيمة وتسلّح بالدافع واستذكر الغاية التي لا يمكن له المضي دون تحقيقها أو الركون إلى صعوبة الوصول إليها ..

"وما يسبق الصفر لا يعادل ما يليه" ..

لا بأس من استراحة المحارب بين الفينة والأخرى ..

لا بأس حتى من عودتك، إلى نقطة الصفر عند عجزك عن التقدّم ..

كمرحلة صفاء مع الذات، وترتيب للأفكار والأهداف والغايات بعد تعرضها لعصف العشوائية والتخبّط ..

لكن إيّاك أن تعود إلى ما يسبق الصفر، لأنك بذلك تكون قد نسفت العزيمة، ووهنت لأسهل الحلول ...

فعلاً .. ما يسبق الصفر لا يعادل ما يليه ..

كذلك .. وجودنا السابق لا يعادل وجودنا الحالي بينما نحيا بالثورة ..

وقد باتت جزء لا يتجزأ من أسلوب حياتنا وحتى أحلامنا ..

لا وجود لطريق دون صعاب وانحرافات ..

لكنّك عندما تضعُ الغاية نُصب عينيك، فحتماً ستصل ..

قد يبدو هذا الطريق لا نهائياً، لكنّ ما يجعل اللانهائية كذلك كوننا نجهلها ..

فكن متيقّناً من أن لكل شيء نهاية مهما بدا لا نهائياً وسرمدياً ...

بصيرة

تصميم من مجموعة صلة

https://www.facebook.com/Sela.Syr

العدالة و التنمية

إبراهيم عبد الرزاق الحلبي

وكالات أنباء "عالمية" وصحف "عريقة" ووسائل إعلام "بارزة" تصر على ترديد عبارة "حزب العدالة والتنمية خسر الغالبية المطلقة التي حافظ عليها خلال 13 عاما"، رغم أن عودة سريعة إلى ذاكرة أي صحفي، فضلا عن الأرشيف، تظهر أن الحزب لم يشكل الحكومة منفردا بأغلبية مطلقة إلا بعد انتخابات 2007، عندما تخطت نسبة مقاعد البرلمان التي حصل عليها 46%، بينما كانت حوالي 35% قبل ذلك حوالي 34% كنتيجة لأول انتخابات يخوضها الحزب عام 2002.

الهدف من هذه الكذبة هو القول بأن التراجع الذي حصل للحزب في الانتخابات الأخيرة يعد تراجعا تاريخيا، وتصويره على أنه ضربة قضت على مستقبل هذا الحزب، بينما الواقع يقول إنه بدأ بنسبة وبقوة أقل من ذلك بكثير، وهو اليوم رغم تراجعه لا يزال أقوى بمراحل من وضعه الذي كان عليه عندما دخل الحياة السياسية..

ليس غريبا أن يكون لديك أعداء حاقدون ينتهزون كل فرصة لضربك فيها، ولكن الغريب أن يتدنى مستوى الصدق وترتفع نسبة الاستحمار لدى الحاقد إلى درجة يظن أن كل ما سيقوله سيصدق مهما كانت أكاذيبه مفضوحة..

لا تكذب

((رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الأكبر)) .

لا أصل له .

لا أصل له. "الأسرار المرفوعة" (211) . "تذكرة الموضوعات" للفتني (191) .

دراسة

في ظلال الفاتحة

الجزء الثاني

بصيرة

الفاتحة (الحمد لله رب العالمين):2

وعقب البدء باسم الله الرحمن الرحيم يجيء التوجه إلى الله بالحمد ووصفه بالربوبية المطلقة للعالمين:(الحمد لله رب العالمين). .

والحمد لله هو الشعور الذي يفيض به قلب المؤمن بمجرد ذكره لله . . فإن وجوده ابتداء ليس إلا فيضا من فيوضات النعمة الإلهية التي تستجيش الحمد والثناء . وفي كل لمحة وفي كل لحظة وفي كل خطوة تتوالى آلاء الله وتتواكب وتتجمع , وتغمر خلائقه كلها وبخاصة هذا الإنسان . . ومن ثم كان الحمد لله ابتداء , وكان الحمد لله ختاما قاعدة من قواعد التصور الإسلامي المباشر: (وهو الله لا إله إلا هو , له الحمد في الأولى والآخرة . . ..(

ومع هذا يبلغ من فضل الله - سبحانه - وفيضه على عبده المؤمن , أنه إذا قال:الحمد لله . كتبها له حسنة ترجح كل الموازين . . في سنن ابن ماجه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله [ص] حدثهم أن عبدا من عباد الله قال:" يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك " . فعضلت الملكين فلم يدريا كيف يكتبانها . فصعدا إلى الله فقالا:يا ربنا إن عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . قال الله - وهو أعلم بما قال عبده -:" وما الذي قال عبدي ؟ " قالا:يا رب , أنه قال:لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك . فقال الله لهما:" اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها " . .

والتوجه إلى الله بالحمد يمثل شعور المؤمن الذي يستجيشه مجرد ذكره لله - كما أسلفنا - أما شطر الآية الأخير: (رب العالمين)فهو يمثل قاعدة التصور الإسلامي , فالربوبية المطلقة الشاملة هي إحدى كليات العقيدة الإسلامية . . والرب هو المالك المتصرف , ويطلق في اللغة على السيد وعلى

المتصرف للإصلاح والتربية . . والتصرف للإصلاح والتربية يشمل العالمين - أي جميع الخلائق - والله - سبحانه - لم يخلق الكون ثم يتركه هملا . إنما هو يتصرف فيه بالإصلاح ويرعاه ويربيه . وكل العوالم والخلائق تحفظ وتتعهد برعاية الله رب العالمين . والصلة بين الخالق والخلائق دائمة ممتدة قائمة في كل وقت وفي كل حالة .

والربوبية المطلقة هي مفرق الطريق بين وضوح التوحيد الكامل الشامل , والغبش الذي ينشأ من عدم وضوح هذه الحقيقة بصورتها القاطعة . وكثيرا ما كان الناس يجمعون بين الاعتراف بالله بوصفه الموجد الواحد للكون , والاعتقاد بتعدد الأرباب الذين يتحكمون في الحياة . ولقد يبدو هذا غريبا مضحكا . ولكنه كان وما يزال . ولقد حكى لنا القرآن الكريم عن جماعة من المشركين كانوا يقولون عن أربابهم المتفرقة: (ما نعبدهم إلاليقربونا إلى الله زلفى). . كما قال عن جماعة من أهل الكتاب: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله).

. وكانت عقائد الجاهليات السائدة في الأرض كلها يوم جاء الإسلام , تعج بالأرباب المختلفة , بوصفها أربابا صغارا تقوم إلى جانب كبير الآلهة كما يزعمون !

فإطلاق الربوبية في هذه السورة , وشمول هذه الربوبية للعالمين جميعا , هي مفرق الطريق بين النظام والفوضى في العقيدة . لتتجه العوالم كلها إلى رب واحد , تقر له بالسيادة المطلقة , وتنفض عن كاهلها زحمة الأرباب المتفرقة , وعنت الحيرة كذلك بين شتى الأرباب . . ثم ليطمئن ضمير هذه العوالم إلى رعاية الله الدائمة وربوبيته القائمة . وإلى أن هذه الرعاية لا تنقطع أبدا ولا تفتر ولا تغيب , لا كما كان أرقى تصور فلسفي لأرسطو مثلا يقول بأن الله أوجد هذا الكون ثم لم يعد يهتم به , لأن الله أرقى من أن يفكر فيما هو دونه ! فهو لا يفكر

إلا في ذاته ! وأرسطو - وهذا تصوره - هو أكبر الفلاسفة , وعقله هو أكبر العقول !

لقد جاء الإسلام وفي العالم ركام من العقائد والتصورات والأساطير والفلسفات والأوهام والأفكار . . يختلط فيها الحق بالباطل , والصحيح بالزائف , والدين بالخرافة , والفلسفة بالأسطورة . . والضمير الإنساني تحت هذا الركام الهائل يتخبط في ظلمات وظنون , ولا يستقر منها على يقين .

وكان التيه الذي لا قرار فيه ولا يقين ولا نور , هو ذلك الذي يحيط بتصور البشرية لإلهها , وصفاته وعلاقته بخلائقه , ونوع الصلة بين الله والإنسان على وجه الخصوص .

ولم يكن مستطاعا أن يستقر الضمير البشري على قرار في أمر هذا الكون , وفي أمر نفسه وفي منهج حياته , قبل أن يستقر على قرار في أمر عقيدته وتصوره لإلهه وصفاته , وقبل أن ينتهي إلى يقين واضح مستقيم في وسط هذا العماء وهذا التيه وهذا الركام الثقيل .

ولا يدرك الإنسان ضرورة هذا الاستقرار حتى يطلع على ضخامة هذا الركام , وحتى يرود هذا التيه من العقائد والتصورات والأساطير والفلسفات والأوهام والأفكار التي جاء الإسلام فوجدها ترين على الضمير البشري , والتي أشرنا إلى طرف منها فيما تقدم صغير . [وسيجيء في استعراض سور القرآن الكثير منها , مما عالجه القرآن علاجا وافيا شاملا كاملا] .

ومن ثم كانت عناية الإسلام الأولى موجهه إلى تحرير أمر العقيدة , وتحديد التصور الذي يستقر عليه الضمير في أمر الله وصفاته , وعلاقته بالخلائق , وعلاقة الخلائق به على وجه القطع واليقين .

ومن ثم كان التوحيد الكامل الخالص المجرد الشامل , الذي لا تشوبه شائبة من قريب ولا من بعيد .

. هو قاعدة التصور التي جاء بها الإسلام , وظل

بصيرة

يجلوها في الضمير , ويتتبع فيه كل هاجسة وكل شائبة حول حقيقة التوحيد , حتى يخلصها من كل غبش . ويدعها مكينة راكزة لا يتطرق إليها وهم في صورة من الصور . . كذلك قال الإسلام كلمة الفصل بمثل هذا الوضوح في صفات الله وبخاصة ما يتعلق منها بالربوبية المطلقة . فقد كان معظم الركام في ذلك التيه الذي تخبط فيه الفلسفات والعقائد كما تخبط فيه الأوهام والأساطير . . مما يتعلق بهذا الأمر الخطير , العظيم الأثر في الضمير الإنساني . وفي السلوك البشري سواء .

والذي يراجع الجهد المتطاول الذي بذله الإسلام لتقرير كلمة الفصل في ذات الله وصفاته وعلاقته بمخلوقاته , هذا الجهد الذي تمثله النصوص القرآنية الكثيرة . . الذي يراجع هذا الجهد المتطاول دون أن يراجع ذلك الركام الثقيل في ذلك التيه الشامل الذي كانت البشرية كلها تهيم فيه . . قد لا يدرك مدى الحاجة إلى كل هذا البيان المؤكد المكرر , وإلى كل هذا التدقيق الذي يتتبع كل مسالك الضمير . . ولكن مراجعة ذلك الركام تكشف .

يتبع في العدد القادم ...

بلغوا عني ولو أية

" والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم , قالوا : كلنا يرحم, قال : ليس برحمة أحدكم صاحبه , يرحم الناس كافة ".

الألباني

"السلسلة الصحيحة" 1 / 270

سيف الدين قطز وبناء الأمة

بقلم : فؤاد

الجزء الثاني

بصيرة

بعد مجيء التتار الى الشام واقتراب أوان لقاء قطز بجيشه المصري المسلم مع أعتى قوة في ذلك الزمان وهي القوة التي فاقت كل السابقين بهمجيتها وبطشها وقوتها تماماً كما فاقت سمعتها المرعبة كل خيال.

ومع ظروف مصر الشائكة والتي تناولنا جزء منها سابقاً ظهر فكر نير خلاق مبدع مؤمن بالله حق الإيمان ومتوكل عليه حق التوكل يقوده القائد الفذ قطز رحمه الله حيث سارع يعمل وفق منهج الله وتحت عينيه... وفيما يلي أهم الخطوات التي أقدم عليها لبناء أمة في زمن قياسي لمواجهة أقسى اختبار وأشرس خطر:

أ- الاهتمام والسيطرة على الوضع الداخلي وتوحيد الصف الداخلي بشغل الناس بالقضايا المجمعة للأمة، وإبراز الهدف الحقيقي من السلطان الذي هو إقامة الشرع والدفاع عن البلاد والاهتمام بشؤون الرعية وحماية مصالحهم.

الخطوات التنفيذية:

1- العمل على استقرار الوضع الداخلي في مصر بقطع أطماع الطامعين بالكرسي وخاصة بعد أن نصب نفسه الحاكم. حيث علم أن ذلك كان يشتت جهود الأمة ويضيع البوصلة عند الكثيرين... إلا أنه لم يلجأ للتهديد والوعيد الذي من شأنه تأجيج نيرانهم وحقدهم ولم يزور رغبة الشعب بادعاء أن الشعب يريده هو بذاته ولم يلجأ للغش والمؤامرات والتحايل ولكنه ارتفع بأخلاق المنافسين لدرجة لم يتعودوا عليها لا في مصر ولا في غيرها... حيث جمع قطز كبار القادة والأمراء والعلماء وأصحاب الرأي وهم المحركين الفعليين للقوى في مصر وقال لهم إني لم أقصد من جلوسي على كرسي الحكم إلا أن نجتمع على قتال التتار وهذا لا يتأتي بغير ملك حيث لا يستقيم أن يكون الحاكم طفلاً. فإذا خرجنا وكسرنا هذا العدو فالأمر لكم أي (شورى) أقيموا في السلطة من شئتم أي لا توريث ولا غيره... المهم التخلص من التتار.... وهذا ما هدأهم.

لقد استطاع الاستفادة من الأزمة الشديدة بتحولها إلى سبب لتجميع الأمة على هدف واحد هو الجهاد. والجهاد أرقى ما يجمع قائد شعبه عليه.

2- لم يتخلَّ عن حزمه في الإدارة فقد كان حازماً جداً ... عزل الوزير الذي لا يأمنه وولى وزيراً آخر

يثق به وبقدراته وبأمانته.

3- أقر قائد الجيش نفسه فارس الدين أقطاي الصغير الصالحي وأبقاه في مكانه رغم أنه ليس من جماعته إلا أن هذا القائد كان يمتاز بكفاءة عسكرية وقدرة قيادية وأمانة وصدق.... فوسّد الأمر لأهله... ويعتبر هذا تجرد واضح منه وأداء الأمانة حقها بالإضافة إلى أن ذلك يعد ذكاءً سياسياً حيث استمال المماليك البحرية وطمأنهم وهو بحاجة إليهم وإلى قوتهم المميزة وخبراتهم في هدفه النبيل.

ب- توضيح الرؤية العامة للبلاد وهي حرب التتار:

الخطوات التنفيذية:

أمر في بداية حكمه قائد الجيش أن يجهز الجيش وبعد العدة وينظم الصفوف فشغل الجميع بغاية نبيلة وهدف سامي ومهمة خطيرة هي الجهاد في سبيل الله بدل الخلود للراحة والانشغال بسفاسف الأمور.

ت- إدراك موازين القوى الموجودة في البلاد والتعاطي المناسب مع الفئات القوية فيها، فبدل تهميشها أو نصب العداء لها وبالتالي خسارتها في ميزان قوة البلد النهائية أو الدخول في صراع ضدها وما لذلك من آثار كارثية على البلد ووحدته وهدر طاقاته...قام بمايلي:

الخطوات التنفيذية:

1. أصدر قرار بالعفو العام الحقيقي عن كل المماليك البحرية (الذين كانوا قد فروا إلى الشام سابقاً نتيجة خلافات داخلية) ودعاهم للعودة الى البلاد، حيث كان ذلك فعلاً مصالحة حقيقية وليس خدعة سياسية وهدفه الاستفادة من خبراتهم بالحروب وطاقاتهم وقوتهم الهامة جداً لمصلحة البلاد رغم خطورة ذلك على كرسيه... حيث أن قواته لوحدها لا تكفي لحرب التتار وفي ذلك تجسيد لأخلاق قطز العالية بالعفو عند المقدرة، وبالسعي لتوحيد الجهود، والبحث عن المصلحة العليا للبلاد بغض النظر عن مصالحه الشخصية... وكل ذلك تأكيد لنظرة قطز السياسية العميقة

رحمه الله...

2. استقبل المماليك البحرية من كل حدب وصوب بعد العفو واستقبلهم استقبالاً لائقاً فيه تكريم لهم وإعزاز بالعودة إلى بلادهم.

3. دعى قطز القائد ركن الدين بيبرس وهو قائد المماليك البحرية الذي كان في مشرداً في البلاد بعد خروجه من مصر وتخلي الأمير الناصر عنه في حربه ضد التتار وكان في وضع صعب للغاية دعاه قطز للقدوم إلى مصر معززاً مكرماً مقدماً على غيره محفوظ المكانة وهو القائد الفذ المعروف بكفائته القيادية والعسكرية وحميته الإسلامية وذكائه وبولاء المماليك البحرية له.... استقدمه ضامناً بذلك الانقلاب عليه وتوحيد المماليك والجهود وكان ذلك أيضاً حنكة سياسية كبيرة وإبرازاً لأخلاقاً عالية راقية.

4. ضم المماليك البحرية بكل قواتهم وخبراتهم وطاقاتهم الى الجيش المصري وبذلك رفع معنويات الجميع كثيراً وأنهى بذلك خلافات متعددة وعميقة.

ث- الاستقرار الخارجي:

الخطوات التنفيذية:

1- العمل على توحيد مصر والشام التي كانت بقيادة الناصر الأيوبي حاكم حلب ودمشق، ورغم أن قطز كان في موقع أفضل بكثير من الناصر شخصياً وإسلامياً وعسكرياً وسياسياً إلا أنه أرسل رسالة له في غاية الأدب يخبره برغبته في توحيد مصر والشام على أن يكون الناصر هو الأمير عليهما وأن قطز مجرد نائب له لحين قدومه لعلمه أن الناصر لن يوافق على الوحدة إلا بالحصول على السلطة... وفي ذلك أبلغ التأكيد على إخلاص قطز في حربه ضد التتار وأن غايته هي إرضاء الله وليس كرسي الحكم والسلطة.

2- راسل أمراء الشام طلباً للوحدة معهم فاستجاب بعضهم واعتذر آخرون.

نهاية الجزء الثاني

بصيرة

من فكر العادليين

مقتطفات من رسالة
عمر بن عبد العزيز

خطب عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين,

فحمد الله, وأثنى عليه, ثم تكلم بثلاث كلمات فقال:

أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم, واعملوا

لآخرتكم تكفوا دنياكم, واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين

آدم أب حي لمغرق له في الموت, والسلام عليكم.

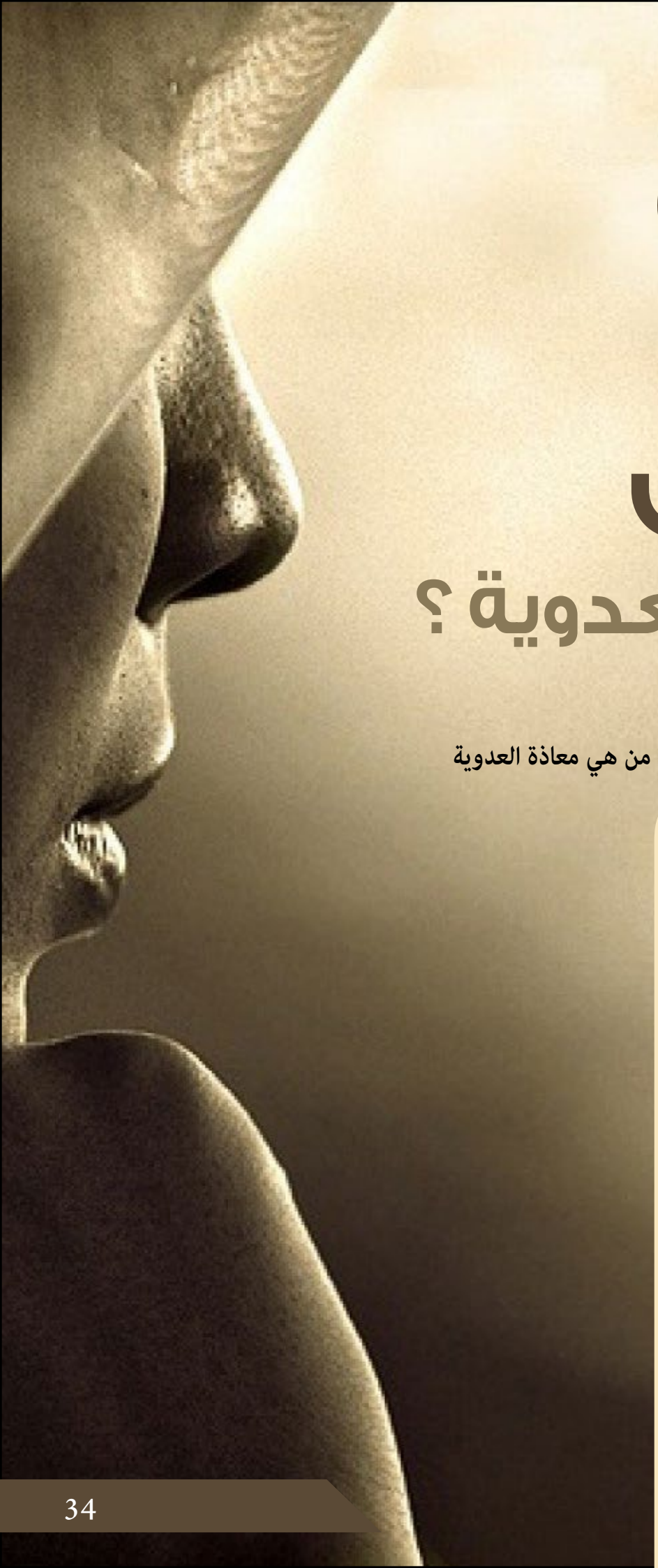

من هي معاذة العدوية ؟

من هي معاذة العدوية

بنت عبد الله ، السيدة العالمة ، أم الصهباء العدوية البصرية ، العابدة ، زوجة السيد القدوة صلة بن أشيم .

روت عن علي بن أبي طالب ، وعائشة ، وهشام بن عامر .

حدث عنها أبو قلابة الجرمي ، ويزيد الرشك وعاصم الأحول ، وعمر بن ذر ، وإسحاق بن سويد ، وأيوب السختياني وآخرون .

وحديثها محتج به في الصحاح ، وثقها يحيى

بصيرة

بن معين .

كانت تحيي الليل عبادة ، وتقول : عجبت لعين تنام ، وقد علمت طول الرقاد في ظلم القبور .

ولما استشهد زوجها صلة وابنها في بعض الحروب ، اجتمع النساء عندها ، فقالت : مرحبا بكن ، إن كنتن جئتن للهناء ، وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن .

وكانت تقول : والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربي بالوسائل ; لعله يجمع بيني وبين أبي الشعثاء وابنه في الجنة .

مر عشرون عاماً على وفاة زوجها وفي كل يوم يمر كانت معاذة تستعد للموت وتأمل أن يجمعها الله بزوجها وابنها في مستقر رحمته وقد روي أنه لما احتضرت معاذة العدوية بكت ثم ضحكت. فقيل لها: مم بكيت ثم ضحكت فمم البكاء ومم الضحك؟

قالت: أما البكاء الذي رأيتم فإني ذكرت مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك، وأما الذي رأيتم من تبسمي وضحكي فإني نظرت إلى أبي الصهباء قد أقبل في صحن الدار، وعليه حلتان خضراوان وهو في نفر، والله ما رأيت لهم في الدنيا شبها فضحكت إليه ولا أراني أدرك بعد ذلك فرضا. فماتت قبل أن يدخل وقت الصلاة. أَرَخَّ أَبُو الفَرَجِ ابْنُ الجَوْزِيِّ وَفَاتَهَا: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ.

المصادر :

سير أعلام النبلاء. الذهبي

من مواعظ وأقوال الصالحين والصالحات. هاني الحاج.

بصيرة

لوحـــة بصيرة

شـــــروط المشاركة :

- أن تكون المقالـــــة من تـــأليفك بإمكانك إرسال اية مقـــالة تخدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاة العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها و دراستها من قبـــل لجنـــة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com
www.facebook.com/baseerahmag

بصيرة

البراء بن مالك

لا أدري كيف تجذرت هذه الصورة في رأسي، ربما هي فطرية خُلقت معي، وربما تسللت مع كل ما يُسرب إلى أدمغتنا دون مراجعة سلطة العقل والمنطق له.

تنتابني رغبةٌ جامحةٌ بالإنفجار عندما يقيدني أمرٌ ما، معنويٌ كان أم مادي، أشعر أنه لو استطعت الإنفجار فإن كل ذاك سيفنى، لا أفكر في حتمية فنائي معه، كل ما يشغلني حينها أن ينفض عني.

مع بداية تعقد الأمور في نظرتي لهذا الكوكب، أقول في نظرتي لأنها معقدة أشد تعقيد في الأصل -وربما لا!-، عدتُ إلى رغبة الإنفجار تلك، ورحبتُ بفكرة النيزك كمخلصٍ سريع لكوكبنا المتعب منا، لكن نيزكاً لم يمتلك الشجاعة للاصطدام بنا، إذاً لابد من العمل على إنفجارٍ من نوعٍ آخر، إنفجارٍ قادر على الإحياء، على نجدتنا من بين فكي شرورنا، لتستحيل عناصر خطتي الشخصية لإنقاذنا من البارود والصاعق، إلى علمٍ وعمل وإخلاص.

وشيئاً فشيئاً، أو لنقل صدمةً فصدمة، تلقيت من هذه الأرض التي تؤينا رسالةً مفادها أني حالم، وأن عملي وسعيي يدوران في فلك العبثية، وبين العبثية التي تخالف منطق العقل، ومخططي التفجير والنيزك المخالفين للفطرة، أقبع اليوم أعمل عبثاً وأحلم بنيزك قادمٍ من الآفاق ينهي مأساة هذه الكروية.

أستطيع الشعور بكتفيّ يستثقلان رأسي، اليأس أو لنقل العجز يزن الكثير، ويثقل رأسك أضعاف ما بفعل العمل أو الهمّ.

أسأل نفسي أمام صورة هذا الكوكب، كيف يمكن تنظيف كل هذه القذارة؟!

هل ذاك ممكنٌ أصلاً؟!

الطوفان ..

بصيرة

البراء بن مالك

نعم الطوفان، وسفينةٌ تحفظ من نحسبهم على خير، وأزواجاً من البهائم التي نخشى إنقراضها، ولتملئ المياه هذه الأرض، طوفان أول السطر ..

ولنكتب - أو ليكتب من نجى- التاريخ من جديد، من البداية نظيفاً لا أثر لنا فيه، كم سيكون ذاك مثالياً !

ولكن ألم يحدث ذلك قبل؟!

منذ نوح !

أكان طوفان نوح فاشلاً؟! ألم يستطع إفناء كفار الأرض؟

بلى..

إذاً أولئك ذاتهم الذي صلحوا من قوم نوح، أولئك ذاتهم أنجبوا من أصلابهم من عبد غير الله، وسفك الدماء وأفسد في الأرض ما لم يتجرء عليه من أبادهم الطوفان أنفسهم!!

دوامةٌ عبثية لا انتهاء لها، أليس كذلك؟

أو لا ..

نعم هي دوامة ولكنها ليست عبثية مطلقاً، ربما نظرتنا إليها بهذا الشكل هي العبث فعلاً.

نوح عليه السلام -على سبيل المثال- لم تكن مهمته إصلاح أياً من القرون التي تلته، بدليل أن الله عز وجل بعث من بعده رسلاً وأنبياء على امتداد الزمن والجغرافيا، مهمة نوح كانت إصلاح قومه خاصةً الأحياء منهم في حياته، وكانت باكورة نجاحه تلك السفينة ومن حملته من الصالحين، وحتى الصالحين أولئك لن يحاسبهم الله على ما اقترف أحفادهم ومن تلاهم، وسيأتي من بعدهم ليخوضوا امتحان أجدادهم ذاته، بين الحق والباطل ولينجح بعضهم بينما يفشل البقية،

بصيرة

البراء بن مالك

ثم يموتون ولا يسئلون عما فعل من بعدهم، ليعيش الأحياء حينها الإمتحان ذاته وهكذا.

إذاً -إلى حدٍ ما- نظرتنا الفوقية لهذا الكوكب وتفكيرنا بإصلاحه كاملاً وإلى الأبد، نظرةٌ عبثيةٌ لا جدوى منها، ولكن ذلك إلى حدٍ ما وليس بالمطلق تماماً.

إذ أننا وفي أثناء عبورنا المؤقت على هذه الأرض، ومن تكاليف أننا أمة الرسول الخاتم الذي لا نبي بعده، أن نمهد السبيل الذي عبرنا منه بصعوبة لمن سيمرون منه بعدنا، وكما يبدو -مما نعيش نحن- أن ذلك لن يخفف عنهم شيئاً من امتحانهم، بل ربما سيمتحنون بأثقل مما نمتحن به، لكن التمهيد لهم أمرٌ خاص بامتحاننا لا امتحانهم، بجدوى مرورنا نحن لا هم.

تخيل أنك طوفان ..

وأن مولدك هو لحظة فار التنور..

وأنك موكلٌ بإعادة تأهيل هذه الكوكب،

وأنت كالطوفان لا تملك امتياز اختيار من سينجو أو سيُعذب فهذه صلاحيات من أنت جنديٌ من جنده.

كل ما عليك أن تجعل الأرض بعد رحيلك مكاناً جيداً ليعيش فيه من صُلح وركب السفينة، ليحمدوا الله أن عبرت من هنا يوماً، نعم قد يعود أحفادهم وأحفادك فيفسدون ما أصلحت، ولكن ذاك امتحانهم، وإصلاحك وإن أفسدوه يوماً كان صفحةً بيضاء صافية يرجعون إليه إن أرادوا أو أراد من بعدهم تنظيف هذه الأرض مرةً أُخرى.

من أقوالهم

"الأحمق الذي يطمئن إلى الدنيا ويثق بدوامها ولم يحسب حسابا لتداول الدول وتبدل الأحوال"

علي الطنطاوي

تحطيم الصنم العلماني

تلخيص : كرامة إسلامية

جولة جديدة في معركة النظام السياسي في الإسلام

في زمن الثورات، كَثُر الحديث عن ماهية النظام السياسي الإسلامي، وشهدنا حول المسألة جدالات ونقاشات كثيرة ومقابلات وندوات تلفزيونية، وفي المقابل، طالبت أصوات بالنظام العلماني كحل لنظام حكم الدول بعد الثورات على الحكام الطغاة، بينما اعتبرت أغلب الأصوات (وفي الأوساط المسلمة تحديدا) أن الدين الإسلامي دين روحي وأن العلاقة بين الله والإنسان علاقة خاصة لا تتعدى جدران المساجد، وأن الحياة السياسية حياة مليئة بالنفاق والفساد بالتالي لا مكان للدين فيها. بل ومنهم من راوغ وخادع واعترف بوجود علاقة بين الإسلام والسياسة إلا أنهم ادّعوا أن القرآن تناول الأحكام الدستورية كمبادئ عامة ولا وجود لأحكام تفصيلية، وكذلك فعلوا بالأحكام الدستورية في السنة النبوية فزعموا أنها سنة محكومة بزمن التشريع وأن نظام الخلافة إنما هو نظام قديم لا يصلح لزماننا هذا.

كل هذا وما تطرحه من قضايا فرعية متعلقة بتلك النقاشات نجده في كتاب "تحطيم الصنم العلماني، جولة جديدة في معركة النظام السياسي في الإسلام" لمؤلفه محمد بن شاكر الشريف، حيث بحث فيه بإسهاب أنواع وأساليب ومراحل الحرب الحديثة التي شُنت على النظام السياسي الإسلامي، وردود أهل الحق على تلك الحرب الشرسة.

قسم المؤلف الكتاب إلى مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة، تحدث في الباب الأول عن النظرة العلمانية للنظام السياسي في الإسلام مقتبسا عددا من الأقوال (وأدلة قائليها) التي تدعي بأن الإسلام لم يأتِ بنظام سياسي وإنما بمبادئ سياسية فقط، ومن ثم بيّن بطلان هذه النظرة وذلك عبر ذكر أدلة على وجود هذا النظام ودفع شبهة أولئك المنكرين. أما الباب الثاني فقد ناقش فيه النظرة العلمانية لمكانة أدلة الأحكام الشرعية في الدلالة على الأحكام التفصيلية المتعلقة بالنظام السياسي في الإسلام، وذلك من خلال مباحث ثلاثة: النظرة العلمانية، والرد عليها، لمكانة القرآن الكريم والسنة الشريفة ومكانة الإجماع وسنة الخلفاء الراشدين.

كتاب "تحطيم الصنم العلماني" يبين أبعاد خطر وانتشار وتغلغل الفكرة العلمانية – بوجهيها المعتدل (فصل الدين عن الدنيا) والمتطرف (محاربة الدين جملة وتفصيلا)- بين أوساط المسلمين من طلبة علم وعلماء ودعاة، حتى بدا،

ومع مرور السنين وفي مختلف الكتب والرسائل الجامعية، وكأن هذا الفصل أصل من أصول الإسلام وأنه التفسير الصحيح لعلاقة الإسلام بالسياسة. "إن الفكر الذي يعمل على الفصل الصريح بين الدين والنظام السياسي هو فكر علماني، وكذلك الفكر الذي تكون زبدته وخلاصته عزل الدين عن النظام السياسي هو أيضا فكر علماني حتى وإن تدثر في ظاهره ببعض النصوص الشرعية..." (دار البيارق، 2000، ص 24). وشيئا فشيئا تمرر العلمانية منهجها الفكري السياسي وترسخ إدعاءات باطلة مضللة من أن مسألة النظام السياسي الإسلامي مسألة خلافية اجتهادية. وقد بدأ الإسقاط النظري الشرعي للخلافة مع صدور كتاب علي عبد الرازق "الإسلام وأصول الحكم" عام 1925، بعدما سقطت الخلافة عمليا في عهد أتاتورك.

ولأنه يدعو إلى اتخاذ مذهب "الصواب والإنصاف" (ص -20 21) فيما قد نجده في مؤلفات البعض (كمحمد عمارة، محمد سليم العوا، عبد الحميد متولي..) من أقوال باطلة عن النظام السياسي الإسلامي فإنه يؤكد على عدم رمي المسلمين بتهمة العلمانية جزافي، بل علينا وزن تلك الأقوال بميزان الشرع المستقيم، لكن وفي الوقت نفسه يحثنا على إنكار ومعارضة تلك الكتابات أو الاجتهادات وعدم التسليم بها لكونها صدرت فقط من مسلمين لهم مكانة بيننا.

{يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (التوبة: 32).

{وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} (يوسف: 21).

كرامة إسلامية

لتحميل الكتاب على الرابط التالي:

http://www.saaid.net/book/open.php?cat=89&book=4797

ولمزيد من كتب ومقالات المؤلف زوروا الرابط التالي:

http://www.saaid.net/Doat/alsharef/

كيفية التعامل مع الجروح القطعية :

ما هي الجروح القطعية التي ينبغي نقل المصاب بها إلى المستشفى؟ (المشورة الطبية)

- إذا لم يتوقف النزف من الجرح.

- إذا كان الجرح أطول من بوصة واحده.

- إذا كان الجرح أعمق من 2 سم .

- إذا كان الجرح متشعبا أو منفرجا.

- إذا كان الجرح متسخا أو بداخله جسم غريب.

- إذا لم يكن المصاب قد أخذ طعم أو لقاح مرض التيتانوس خلال السنوات الخمس الماضيه.

- إذا رأيت أن هناك ضرورة لاستشارة طبيب مختص.

إذا لم تنطبق إي من الحالات الأنفة الذكر يمكن للمسعف المباشرة في غسل الجرح بالماء والصابون ومن ثم تضميد وربط الجرح. يجب إبقاء الضمادة على الجرح إلى ان يلتئم الجرح تماما حيث أن الضمادة تساعد على بقاء الجرح رطبا الأمر الذي يعجل في شفائه.

بصيرة

عدسة شاب دمشقي

بصيرة

عدسة شاب دمشقي

عدسة شاب
دمشقي